[120] ونظير ذلك كثير في القرآن فكيف يصح هذا الاسلام من الرسول ولم يكن قط كافرا وهل بعد هذا البيان شك يعترض عاقلا ثم يقال لهم إذا كان لا يسلم إلا من كان كافرا فما تقولون في اسلام إبراهيم الخليل عليه السلام ولم يكن قط كافرا ولا عبد وثنا حيث قال له ربه * (اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان ا اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وانتم مسلمون) * البقرة فقد تبين لكم ايها الاخوان ثبتكم ا على الايمان ما تضمنه هذا الفصل من البيان عن صحة اسلام أمير المؤمنين عليه السلام وانا اتكلم بعد هذا على النصاب الذين قالوا انه عليه السلام قد اسلم ولكن ايكن السابق الاول وزعمهم ان المتقدم على جميع الناس أبو بكر (فصل من البيان عن ان امير المؤمنين عليه السلام اول بشر سبق الى الاسلام بعد خديجه عليها السلام) اعلموا ان أهل النصب والخلاف قد حملتهم العصبية والعناد على ان ادعوا تقدم اسلام أبي بكر على سائر الناس وإذا هم عرجوا عن طريق المكابرة واطلعوا في السير الظاهرة والاخبار المتواترة والاثار المتظافرة والاشعار السائرة واقوال امير المؤمنين عليه السلام الظاهرة وجدوا جميع ذلك ناطقا بخلاف ما يزعمون شاهدا بكذبهم فيما يدعون قاضيا بان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام اول ذكر آمن برسول ا صلى ا عليه واله وسبق الى الاسلام وانه لم يتقدمه بشر من الامة باسرها غير خديجة بنت خويلد رضي ا عنها وقد روي ان رسول ا صلى ا عليه واله بعث يوم الاثنين وفيه اسلمت خديجة وان أمير المؤمنين عليه السلام اسلم يوم الثلاثاء وروي اصحاب الحديث عن مجاهد عن ابن عباس قال كان علي عليه السلام يالف النبي صلى ا عليه واله فاتاه فوجده وخديجة يصليان قال ابن عباس وعلي يومئذ ابن عشر حجج فقال لرسول ا صلى ا عليه واله ما هذا قال يا علي هذا دين ا الذي ارتضاه لنفسه وبعث به رسله ادعو الى ا وحده لا شريك له فقال علي عليه السلام هذا شئ لم اسمع به قال صدقت يا علي فمكث علي تلك الليلة مفكرا فلما اصبح اتى النبي صلى ا عليه واله فقال له لم ازل البارحة مفكرا فيما قلت لي فعرفت الحق والصدق في قولك وانا اشهد ان لا اله الا ا وحده لا شريك له وانك رسول ا واخبرني شيخنا المفيد أبو عبد ا محمد بن محمد بن النعمان رضي ا عنه اجازه قال اخبرني أبو الجيش المظفر بن محمد البلخي قال اخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي البلخ قال حدثني أبو الحسن أحمد بن القاسم البرقي قال حدثني اسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف عن أبيه قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب رضي ا عنه بمكة قبل ان يظهر أمر النبي صلى ا عليه واله فجاء شاب فنظر الى السماء حين تحلقت الشمس ثم استقبل الكعبة فقام يصلي ثم جاء غلام

فقام عن يمينه ثم جاءت امراة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمراة ثم رفع الشاب فرفعا ثم سجد الشاب فسجدا فقلت يا عباس أمر عظيم فقال العباس أمر عظيم اتدرى من هذا الشاب هذا محمد بن عبد ا بن عبد _____